[140] قال أبو بكر البزار: هذا الكلام لم يصح عن النبي صلى ا عليه وسلم. وقال ابن حزم: هذا خبر مكذوب باطل. وقال البيهقي في الاعتقاد عقب حديث أبي موسى الاشعري الذي أخرجه مسلم بلفظ: النجوم أمنة لاهل السماء، فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون، أصحابي أمنة لامتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون. قال البيهقي: روى في حديث موصول باسناد غير قوي - يعني حديث عبد الرحيم العمى - وفي حديث منقطع - يعنى حديث الضحاك بن مزاحم -: مثل أصحابي كمثل النجوم في أهل السماء من أخذ بنجم منها اهتدى، قال: والذي رويناه ههنا من الحديث الصحيح يؤدي بعض معناه. قلت: صدق البيهقي، هو يؤدي صحة التشبيه للصحابة بالنجوم خاصة، أما في الاقتداء فلا يظهر من حديث أبي موسى، نعم يمكن أن يتلمح ذلك من معنى الاهتداء) (1). وقال ابن حجر: (حديث أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم. الدار قطني في المؤتلف من رواية سلام بن سليم عن الحارث بن غصين عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا، وسلام ضعيف. وأخرجه في غرائب مالك من طريق جميل بن يزيد عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر في أثناء حديث - وفيه: فبأي قول أصحابي أخذتم اهتديتم، انما مثل أصحابي مثل النجوم من أخذ بنجم منها اهتدي، وقال: لا يثبت عن مالك، ورواته دون مالك مجهولون. ورواه عبد بن حميد والدار قطني في الفضائل من حديث حمزة الجزري

_____

(1) تلخيص الخبير 4 / 190 - 191.